. @ 370 @

(سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم % فتصرعوا ولكل جنب مصرع) .

وقرأ عيسى بن عمر صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي بفتح الياء فيهن وروي ذلك عن عاصم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي من هذه الأمة وقال النقاش من أهل مكة .

قال القاضي أبو محمد والمعنى واحد بل الأول أعم وأحسن وقرأت فرقة وأنا بإشباع الألف وجمهور القراء على القراءة وأنا دون إشباع وهذا كله في الوصل .

قال القاضي أبو محمد وترك الإشباع أحسن لأنها ألف وقف فإذا اتصل الكلام استغنى عنها لا سيما إذا وليتها همزة .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 164 165 $.

حكى النقاش أنه روي أن الكفار قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم ارجع يا محمد إلى ديننا واعبد آلهتنا واترك ما أنت عليه ونحن نتكفل لك بكل تباعة تتوقعها في دنياك وآخرتك فنزلت هذه الآية وهي استفهام يقتضي التقرير والتوقيف والتوبيخ و ! 2 2 ! معناه أطلب فكأنه قال أفيحسن عندكم أن أطلب إلها غير ا الذي هو رب كل شيء وما ذكرتم من كفالتكم لا يتم لأن الأمر ليس كما تظنونه وإنما كسب كل نفس من الشر والإثم عليها وحدها ! 2 2 ! أي لا تحمل وازرة أي حاملة حمل أخرى وثقلها والوزر أصله الثقل ثم استعمل في الإثم لأنه ينقض الظهر تجوزا واستعارة يقال منه وزر الرجل يزر فهو وازر ووزر يوزر فهو موزور وقوله ! 2 2 ! تهديد ووعيد ! 2 2 ! أي فيعلمكم أن العقاب على الاعوجاج تبيين لموضع لحق وقوله ! 2 2 ! يريد على ما حكى بعض المتأولين من أمري في قول بعضكم هو ساحر وبعضكم هو شاعر . وبعضكم افتراه وبعضكم اكتتبه ونحو هذا .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل يحسن في هذا الموضع وإن كان اللفظ يعم جميع أنواع الاختلافات من الأديان والملل والمذاهب وغير ذلك و ! 2 2 ! جمع خليفة أي يخلف بعضكم بعضا .

قال القاضي أبو محمد وهذا يتصور في جميع الأمم وسائر أصناف الناس لأن من أتى خليفة لمن مضى ولكنه يحسن في أمة محمد صلى ا عليه وسلم أن يسمى أهلها بجملتهم خلائف للأمم وليس لهم من يخلفهم إذ هم آخر الأمم وعليهم قيام الساعة .

وروى الحسن بن أبي الحسن أن النبي صلى ا عليه وسلم قال ^ توفون سبعين أمة أنتم خيرها